عبد المنعم علي عيسى

وقفة في فيينا بمفاعيل أوكرانية

على الرغم من أن كل التقارير التي كانت تصدر عن الأطراف المشاركة في مفاوضات فيينا، البادئة منذ نحو عام، والرامية للعودة إلى الاتفاق النووي الموقع مع بين إيران ومجموعة ١+٥ شهر تموز ٢٠١٥، والذي ألغاه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في أيار من العام ٢٠١٨، كانت كلها تشير إلى أن مسودة للاتفاق باتت شبه جاهزة للتوقيع، وإن كانت كل تلك التقارير السابقة تجمع على وجود بعض القضايا العالقة التي تحتاج إلى مزيد من الجهد لحلحلتها، لكنها كلها، أي كل تلك التقارير، كانت تضع تلك العوائق في صورة بعيدة عن أن تشكل سداً أمام مسار التوقيع، تقول على الرغم من ذلك فإن تلك المفاوضات شهدت «وقفة» مفاجئة ليس معروفاً زمن إقامتها ولا إلى متى ستطول، فتعاود عجلة التفاوض من جديد دورانها بغية الوصول لخط النهاية الذي كان يراه كل من الأميركيين والإيرانيين على مرمى حجر.

أعلن الاتحاد الأوروبي، الذي يتولى مهمة التنسيق في المباحثات الهادفة لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، يوم الجمعة ١١ آذار الجاري عن الحاجة إلى «وقفة» في مفاوضات فيينا نظراً لبروز «عوامل خارجية» استدعت حصولها، ولكي لا تكون «الوقفة» دلالة على وصول المفاوضات إلى حدود الانهيار، قال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، بعيد الإعلان عنها إنها حدثت على الرغم من أن «هناك نمواً نهائياً كان جاهزاً تقريباً ومطروحاً على الطاولة»، لكن بروز «عوامل خارجية مستجدة فرض على ضرورة التوقف حالياً»، من دون أن ينسى التأكيد على أماله بأن يكون فعل التوقف مؤقتاً ولوقت قصير.

يذكر أن مسار المفاوضات في جولاته الأخيرة كان قد استطاع تجاوز عقبات من العيار الثقيل من نوع الضمانات التي طالبت بها طهران لمنع الوقوع في مطب إلغاء الاتفاق مرة ثانية، وفي الحلول ذهب المفاوض الأميركي إلى القول إنه ليس من الوارد تقييد الرئيس القادم، لكنه قبل بتقديم «ضمانات اقتصادية» من دون تحديد نوعها، لكنها كانت من النوع المرضي لطهران كما يبدو، ثم ذهبت واشنطن إلى تقديم نعجة برفع «الحرس الثوري الإيراني» عن لوائح الإرهاب الأميركية، ناهيك عن أن إدارة بايدن كانت قد نجحت في تجاوز مطب داخلي مثّله رفض أغلبية الكونغرس الأميركي للعودة إلى الاتفاق النووي، والنجاح جاء عبر تسويق الإدارة لمقولة مفادها إنها لا تبرم اتفاقاً جديداً، إنما تقوم بترميم اتفاقية قديمة كان قد وقعها الرئيس السابق باراك أوباما، وهذا كله يشير إلى رغبة أميركية جامحة في توقيع الاتفاق مع إيران، وربما تزايدت تلك الرغبة بشكل كبير في أعقاب اندلاع الحرب في أوكرانيا في ٢٤ شباط المنصرم، لحسابات أميركية تقوم على محاولة شد إيران بعيداً عن روسيا والصين، الفعل الذي يمثل إحدى أكبر الغايات الأميركية الكامنة وراء الذهاب إلى إحياء الاتفاق مع إيران، مع الإشارة إلى أن هذه الغاية عند «الديمقراطيين» تقول إن ذلك الذهاب كفيل باستدراج طهران بعيداً عن موسكو، وبعيداً عن بكين ومشروعها العملاق «الحزام والطريق» الذي أطلقته قبل نحو عقد من الزمن، ويخالفهم «الجمهوريون» في تلك الرؤيا الأمر الذي يبرر ذهاب ترامب لإلغاء الاتفاق بعد نحو ثلاث سنوات من توقيعه.

برز في الأيام الأخيرة التي سبقت الإعلان عن «الوقفة» مطلب روسي يقضي بوجوب حصول موسكو على ضمانات أميركية مكتوبة بأن لا تؤثر العقوبات الغربية المفروضة على هذي الأخيرة سلباً في علاقاتها التجارية والاقتصادية والعسكرية مع طهران، والمؤكد هو أن هذا الطلب يخفي مخاوف روسية من استخدام الغرب للنفط الإيراني كبديل عن نظيره الروسي للتخفيف من أثر هذا الأخير في الأسواق العالمية التي دخلت في أزمة باتت البد الطولى فيها لموسكو التي أجادت استخدام هذه الورقة وربما بدرجة فاقت التوقعات الغربية، وعليه فإن موسكو تأمل، من خلال طرحها سابق الذكر، بأن يجري تأجيل التوقيع على الاتفاق لحين انكشاف ضباب الأزمة الأوكرانية التي كرست، في غضون أسابيعها الثلاثة المنصرمة، قناعة لدى الغرب بأنها ستكون من النوع الذي سيحدد مصير القارة العجوز على وجه التحديد، من دون أن تقتصر تداعياتها على هذي الأخيرة.

تدرك واشنطن أن التوصل إلى اتفاق في فيينا أمر لا يمكن حدوثه من دون موافقة موسكو، وعليه فقد أعلنت الأول، ودعم إعلانها، الثلاثي الأوروبي المشارك في المفاوضات، أنها لا تعتزم تلبية مطالب الأخيرة، بل ذهبت السفيرة البريطانية ستيفاني الفاق إلى حد القول إن «التربكيا الأوروبية جاهزة لإبرام الصفقة»، وهذا يشير إلى محاولة أميركية، تعتد بدعم أوروبي، لدق إسفين بين طهران التي تعتبر التوقيع على الاتفاق إنجازاً لها، وبين موسكو التي تريد التوقيع ريثما تحين مواسم الحصاد في أوكرانيا.

كان المرهان أن الإعلان عن توقف المفاوضات سوف يثير موجة غضب عارمة في طهران، وربما بدت بعض التراسيم الدالة على هكذا فعل في الساعات الأولى من إعلان جوزيب بوريل سابق الذكر، لكن سرعان ما تم احتواؤها عبر تصريح حاسم لرئيس الثورة علي خامنئي، ومن الواضح أن موسكو كانت أول من تلمست عمق الإسفين الذي يراد دقه فيما بينها وبين طهران، الأمر الذي يمكن لحظه عبر تصريح السفير الروسي إلى المفاوضات ميخائيل أوليانوف الذي قال إن «الرد الروسي سيجيء بعد عدة أيام»، وهو تصريح يحتوي ضمناً أن موسكو تدرك جيداً اللعبة وتدرك جيداً كيف تديرها، ثم إنها لن تقف أمام إنجاز تعتبره طهران من النوع الإستراتيجي لها لاعتبارات خاصة بها.

وكما هو متوقع، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الثلاثاء، خلال مؤتمر صحفي مشترك في موسكو مع نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان أن بلاده تقلت الضمانات المطلوبة من واشنطن بأن العقوبات التي تستهدفها بسبب أوكرانيا لن تشمل تعاونها مع طهران، وقال لافروف: «لقد حصلنا على الضمانات المطلوبة خطياً، وتم شمولها في الاتفاقات لإعادة إطلاق خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني»، وتابع: «يحاول الأميركيون القول إننا نؤخر هذا الاتفاق، لكن هذه كذبة»، ومواقف لافروف هذه أكدها عبداللهيان بالقول إن «روسيا لن تكون عقبة أمام التوصل إلى اتفاق»، وأوضح أنه «لا يمكن لأي عامل أن يترك تأثيره السلبي على اتفاق فيينا والوصول إلى نقطة النهاية، وأن ما يمكن أن يلعب دوراً حاسماً في فيينا هو النظرة الواقعية للجانب الأميركي في الأيام والأسابيع الأخيرة للتوصل إلى اتفاق».

وهكذا فإن الوقفة لم تكن طويلة، وعجلة التفاوض ستقلع من جديد، والمؤكد أن الجولة المقبلة ستكون سريعة بما يكفي للإعلان عن ولادة اتفاق سيكون بمفاعيل جيوسياسية شديدة الأهمية على امتداد المنطقة.

موسكو وطهران أكدتا الرغبة بتحسين الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في سورية

ملك الأردن: لحل سياسي يسهم في التعافي وعودة اللاجئين

ملك الأردن عبدالله الثاني مع الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير في برلين (عن الانترنت)

أكد ملك الأردن عبدالله الثاني، أمس، ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، يسهم في التعافي وعودة اللاجئين السوريين، في حين أكدت كل من روسيا وإيران الرغبة المشتركة في تنسيق الجهود لتحسين الأوضاع الاقتصادية والإنسانية فيها.

وبحث ملك الأردن مع الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير في برلين الأوضاع الأمنية في سورية، وأكد ضرورة إيجاد حل سياسي يسهم في التعافي وعودة اللاجئين، وفق ما ذكرت وكالة «عمون».

وبين ملك الأردن، أن الأعباء الاقتصادية الناجمة عن استضافة اللاجئين أصبحت الآن هيكلية ومركبة، بعد مرور فترة زمنية طويلة على استضافتهم.

وكان الرئيس بشار الأسد أجرى في الثالث من تشرين الأول الماضي، اتصالاً هاتفياً مع الملك الأردني.

وتم خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين، فيما تلقت قناة المملكة المغربية من القصر الملكي الأردني، أن الملك عبد الله الثاني أكد خلال الاتصال، دعم الأردن لجهود الحفاظ على سيادة سورية واستقرارها ووحدة أراضيها وشعبها.

وفي تموز الماضي دعا ملك الأردن خلال مقابلة مع شبكة «CNN» إلى حوار منسق مع دمشق، وبحث إعادة الإعمار.

وأكد أن الرئيس الأسد «باق لأمد طويل»، وقال: «علينا أن نكون ناضجين في تفكيرنا، هل يجب تحقيق تغيير للنظام أم تغيير للسلوك؟ إذا كانت الإجابة تغيير السلوك، فمذاذا علينا أن نفعل للتلاقي حول كيفية التحاور مع النظام، لأن الجميع الآخرين يقومون بذلك، لكن ليست هناك خطة حتى الآن»، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ونطرق اللقاء بن عبد الله الثاني والرئيس الألماني إلى آخر التطورات المرتبطة بالقضية الفلسطينية والقدس، إذ جدد ملك الأردن التأكيد ضرورة الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس، وعلى الهدنة الشاملة ومنع تدهور الأوضاع الأمنية، وخصوصاً في شهر رمضان المبارك.

وحذر من الجمود في عملية السلام نتيجة للسياسات الإسرائيلية أحادية الجانب، مشدداً ضرورة توفير الهدنة المتاحة لحل الدولتين كأساس للحل الشامل والعادل، الذي يفضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

من جانبه، أشار الرئيس الألماني إلى ضرورة إيجاد حلول سلمية لإنهاء الأزمة في أوكرانيا، والتي ستكون لها آثار سلبية في الجميع.

وأكد حرص بلاده على تعزيز الشراكة الإستراتيجية مع الأردن، مشيداً بجهود المملكة في استضافة اللاجئين وبمساعيها لتعزيز الأمن والاستقرار والعمل نحو تحقيق السلام في المنطقة والعالم.

وفي موسكو، جدد وزيرا خارجية روسيا سيرغي لافروف وإيران أمير حسين عبداللهيان التأكيد على ضرورة الحل السياسي للأزمة في سورية.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني: «بحثنا الأوضاع في سورية وعبرنا عن الرغبة المشتركة في تنسيق التصرفات والإجراءات لتحسين الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في سورية».

بدوره قال وزير الخارجية الإيراني «إنه ناقش مع لافروف التسوية السلمية للأزمة في سورية على أساس صيغة أستانا»، مشدداً ضرورة توفير تقديم الدعم للشعب السوري لكي يتجاوز مصاعب العقوبات المفروضة عليه وتحقيق تقدم في عملية إعادة الإعمار».

وكالات

«قسد» تطلق سراح ٤ قياديين بعثيين بعد اعتقالهم ٥ أيام

| موفق محمد

أعلن أمين فرع الحسكة لحزب البعث العربي الاشتراكي، ترغي عزيز حسن، أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، أطلقت أمس سراح أعضاء قيادة الفرع الأربعة الذين اعتقلتهم منذ خمسة أيام.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال حسن: «تم قبل لحظات إطلاق سراح أعضاء قيادة الفرع الأربعة الذين كانوا معتقلين لدى ميليشيات «قسد»، وأضاف: «لقد تحدثت معهم (أعضاء قيادة الفرع) عبر الهاتف، وهم بخير وفي طريق عودتهم إلى الحسكة من الطبقة».

وأوضح حسن أن «قسد» تهدف من وراء عملية اعتقالهم إلى منعهم من المشاركة في المؤتمر الحادي عشر للجبهة الوطنية التقدمية الذي عقد أمس في مجمع صحاري بالديماس بريف دمشق تحت شعار «جبهتنا في عينها الذهبي دعامة وحدتنا الوطنية».

وسبق أن أعلن أمين فرع الحسكة لحزب البعث في تصريح لـ«الوطن»، أن ميليشيات «قسد» اعتقلت أعضاء قيادة الفرع الأربعة عند معبر الطبقة بريف الرقة يوم الجمعة الماضي وهم في طريقهم إلى دمشق للمشاركة في مؤتمر الجبهة الوطنية التقدمية، ووصف ذلك بأنه «أسلوب رخيص وخسيس جداً»، مؤكداً أن جهوداً حثيثة تبذل لإطلاق سراحهم، لكن الميليشيات تماطل وتراوغ.

وأوضح حينها أن من تم اعتقالهم هم: رئيس مكتب التنظيم فواز العلي، ورئيس مكتب الشباب والرياضة عبد الله خليل، ورئيس مكتب الفلاحين حميد الجوهر، ورئيس مكتب العمال أحمد الصبال، إضافة إلى اعتقال سائقين مدنيين واحتجاز السيارتين اللتين كانوا فيهما.

وفي نهاية آذار العام الماضي، منعت ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي مرور موكب أمين فرع الحسكة لحزب البعث، باتجاه مطار مدينة القامشلي الدولي لاستقبال الأمين العام المساعد للحزب، هلال الهلال، والوفد المرافق له، من أجل حضور المؤتمر السنوي لفرع الحزب في الحسكة.

وحينها، بيّن حسن لـ«الوطن»، أنه وأثناء مرور موكب استقبال الأمين العام المساعد للحزب والوفد المرافق له، عمدت ميليشيات «قسد» إلى حجزه بهدف منع انعقاد المؤتمر السنوي لفرع الحزب في الحسكة، موضحاً أن عملية الاحتجاز استمرت فترة ٣ ساعات و١٠ دقائق، لتعطيل عقد المؤتمر في موعده المحدد وعلى إثره تقرر تأجيل عقد المؤتمر إلى أجل غير مسمى.

وبعد ذلك، اعتقلت ميليشيات «قسد» في أيار الماضي أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي مع مجموعة من أعضاء قيادة الفرع بينهم رئيس مكتب التنظيم في عين عيسى، ورئيس مكتب الفلاحين في منطقة تل تمر، وأعضاء مكتب الحسكة في عين عيسى، وأمين فرع الحسكة والقامشلي.

وآنذاك أفرجت ميليشيات «قسد» عنهم بعد ساعات من الاعتقال، لكنها أبقت على رئيس مكتب التنظيم رهن الاعتقال لمدة خمسة أيام.

والهدف من عملية الاعتقال في أيار الماضي كان منع قيادة فرع الحسكة للحزب من السفر إلى دمشق، حيث كانت تجري تحضيرات لانتخابات رئاسة الجمهورية، التي خاضها مرشح الحزب أمينه العام الرئيس بشار الأسد.

أهالي قرية الحريري يتظاهرون ضد ممارساتها

مقتل ٥ من مسلحي «قسد» في شرق وشمال البلاد

قُتل خمسة مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية للاحتلال الأميركي، أمس، في هجمات متفرقة في شرق وشمال البلاد، تزامناً مع خروج الأهالي بتظاهرة في قرية الحريري بريف الشادي جنوب الحسكة، طالبوا خلالها بمستحقاتهم من مادتي الخبز والمازوت.

وقتل أربعة من مسلحي «قسد» فجر أمس، نتيجة استهدافهم من قبل خلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، قرب حقل الصبحيان النفطي بريف دير الزور الشرقي، في حين لم يتبن التنظيم عملية الاستهداف حتى لحظة تحرير هذا الخبر، وذلك وفق ما ذكرت مواقع إعلامية معارضة.

وأشارت المواقع إلى أن التنظيم شنّ عملية استهدفت مسلحاً من «قسد» بعبوة ناسفة ألصقت بسيارته في مدينة الطبقة بمحافظة الرقة، أسفرت عن إصابته بجروح حسب ما نشرته التنظيم عبر معرفاته في قناة «تلغرام»، وذلك بعدما نقلت المصادر أن من أمس أن عبوة ناسفة انفجرت بالقرب من سوق الخضار الجنوبي في مدينة الطبقة ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قسد»، ما أدى لتضرر سيارة نوع «فان»، كانت في موقع التفجير. وأشارت إلى أن الانفجار لم يرد عنه معلومات حول وقوع خسائر بشرية.

وفي السياق، تحدثت شبكات إعلامية معارضة أمس عن مقتل مسلح من ميليشيات «قسد» أيضاً برصاص مجهولين في قرية تل مجدل شمال محافظة الحسكة، وهو ما لم يعلن عنه التنظيم.

يشار إلى أن ميليشيات «قسد» تفشل في إدارة المناطق التي تسيطر عليها وخاصة في شمال شرق البلاد، كما تعجز عن ضبط النظام الأمني الحاصل فيها والذي غالباً ما يكون مسلحوها متورطين فيه.

بموازاة ذلك، ذكر مصدر أمني عراقي في محافظة الأنبار، وفق وكالة «المعلومة»، أن القوات الأمنية اقتحمت مناطق صحراء قضاءي الرطبة والقائم الغربية من الشريط الحدودي مع سورية غرب الأنبار، وتمكنت من تدمير عدد من الأنفاق والمضافات السرية لمطلوبين للقوات العراقية التي تحتلها القوات الأميركية وتنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة على رأسها «مغاوير الثورة»، حيث يتم احتجاز آلاف النازحين فيها، نتيجة سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية وارتفاع تكاليف المعيشة فيه، وانعدام فرص العمل بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابييوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

وفي الثالث والعشرين من كانون الأول الماضي، أكدت الهيئتان التنسيقيتان الموزاريتان السورية والروسية في بيان أن الوضع الإنساني لا يزال حرجاً في المناطق التي تسيطر عليها الدول الغربية وخاصة في «مخيم الركبان»، حيث أصبح الوضع كارثياً ويعاني سكانه نقص الغذاء وعدم إمكانية الحصول على التعليم والرعاية الطبية المناسبة.

وطالبت دمشق وموسكو مراراً الولايات المتحدة الأميركية بالانسحاب من الأراضي التي تحتلها في سورية.

العراق دمر أنفاقاً ومضافات لمطلوبين على حدوده مع سورية

ارتفاع جنوني بالأسعار في «مخيم الركبان»

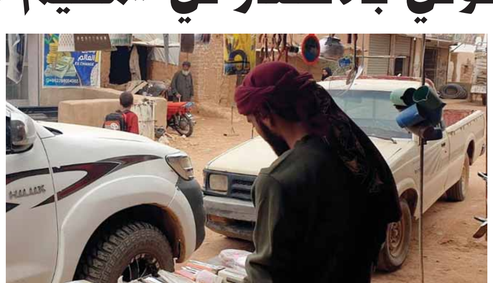

ارتفاع أسعار المواد الأساسية والمحروقات في مخيم الركبان بشكل كبير بسبب فقدانها من أسواقه (عن الانترنت)

ارتفعت بشكل كبير أسعار المواد الأساسية والمحروقات في «مخيم الركبان»، الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين، وذلك بسبب فقدانها من أسواق المخيم، في وقت دمرت القوات العراقية عدداً من الأنفاق والمضافات السرية لمطلوبين على الشريط الحدودي مع سورية.

ونقل موقع «آثر برس» الإلكتروني عن مصادر خاصة أن سعر ليتر البنزين وصل إلى ٦ آلاف ليرة سورية، وليتر المازوت إلى ٤٥٠٠، في حين وصل سعر ليتر زيت عباد الشمس إلى ٢٠ ألفاً.

وحسب المصادر، فإن عائلة متوسطة مؤلفة من ثلاثة أشخاص ستحتاج لمبلغ ٣٠ ألف ليرة سورية، إذا ما أرادت تناول «البطاطا المقلية»، حيث يعتمد قاطنو المخيم على الخبز، في إشعال المواقد القديمة المعروفة بـ«البابور»، في حين أن سعر كيلو البطاطا يتراوح بين ٨ – ١٠ آلاف ليرة.

وأشارت، إلى أن مهربي المواد الغذائية من الأردن والعراق، يبررون رفع الأسعار بقلة عمليات التهريب التي توقفت خلال العواصف الغبارية الثلاث التي ضربت المخيم مؤخراً، كما أن إغلاق احتجاز آلاف النازحين فيه والاستيلاء على المساعدات الغذائية والإغاثية من التجار المرتبطون بالتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية لقوات الاحتلال الأميركي.

ويقع «مخيم الركبان» في منطقة التنف على الحدود السورية – الأردنية – العراقية التي تحتلها القوات الأميركية وتنظمات إرهابية وميليشيات مسلحة على رأسها «مغاوير الثورة»، حيث يتم احتجاز آلاف النازحين فيه والاستيلاء على المساعدات الغذائية والإغاثية من موكب استقبال الأمين العام المساعد للحزب والوفد المرافق له، وصحب ذلك بأنه «أسلوب رخيص وخسيس جداً»، مؤكداً أن جهوداً حثيثة تبذل لإطلاق سراحهم، لكن الميليشيات تماطل وتراوغ.

وأوضح حينها أن من تم اعتقالهم هم: رئيس مكتب التنظيم فواز العلي، ورئيس مكتب الشباب والرياضة عبد الله خليل، ورئيس مكتب الفلاحين حميد الجوهر، ورئيس مكتب العمال أحمد الصبال، إضافة إلى اعتقال سائقين مدنيين واحتجاز السيارتين اللتين كانوا فيهما.

وفي نهاية آذار العام الماضي، منعت ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي مرور موكب أمين فرع الحسكة لحزب البعث، باتجاه مطار مدينة القامشلي الدولي لاستقبال الأمين العام المساعد للحزب، هلال الهلال، والوفد المرافق له، من أجل حضور المؤتمر السنوي لفرع الحزب في الحسكة.

وحينها، بيّن حسن لـ«الوطن»، أنه وأثناء مرور

توصلات في ريفي الرقة وحلب

التسوية تدخل شهرها الخامس في دير الزور وانضمام ٣٦ ألفاً إليها

انضمت، أمس، أعداد إضافية من الراغبين إلى التسوية في دير الزور والرقة وحلب من المدنيين المطلوبين والعسكريين المنخلعين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية تمهيداً للعودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية في مناطقهم المحررة من الإرهابي.

ففي صالة العامل بمدينة دير الزور، تواصلت عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء المحافظة والتي دخلت شهرها الخامس وانضم إليها أكثر من ٣٦ ألفاً من المطلوبين، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأعرب عدد من الذين تمت تسوية أوضاعهم عن سعادتهم بالعودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية، حيث أشار باسل الكامل وعرفان الأحمد وخلف المحمود إلى أنهم قدموا من مناطق مختلفة في الجزيرة السورية وتمت تسوية أوضاعهم بكل سهولة ويسر.

بدوره، لفت محمد السليمان إلى أنه متخلف عن أداء الخدمة الإلزامية وسوى وضعه للتخلق بصفوف الجيش العربي السوري، في حين دعا حمدان التلاوي جميع المتخلفين إلى استثمار هذه الفرصة الثمينة التي أتاحت لهم العودة إلى جادة الصواب وحافظت على حقهم في ممارسة حياتهم الطبيعية وكرامتهم.

وفي ريف حلب الشرقي تواصلت عمليات التسوية على الرغم من الأجواء الباردة جداً التي تشهدها المنطقة، ووصل عشرات المطلوبين إلى مركزي دير حافر وتل عرن لتسوية أوضاعهم وطي صفحة مؤلمة وفتح أخرى جديدة عنوانها الأمل بمستقبل مشرق للسوريين جميعهم.

وعبر عدد من الذين سويت أوضاعهم عن ارتياحهم الكبير لإجراءات والتسهيلات الكبيرة التي منحتها لهم لجان التسوية والتي تتيح لهم العودة المريحة إلى مناطقهم وأعمالهم والالتحاق بصفوف الجيش.

وفي مركز السبخة بريف الرقة الشرقي، استمرت عملية التسوية وسط إقبال جيد رغم الصعوبات التي تعترض المشمولين بها حيث تعوق عمليات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية الراغبين بتسوية أوضاعهم للبقاء في المناطق التي سيطرت عليها لابتزازهم وإلحاق الشباب منهم في صفوفها تحت ضغط الحاجة لتأمين قوت يومهم.

وتتواصل خلال الأيام القادمة في صالة العامل بدير الزور وريفي الرقة وحلب عمليات تسوية الأوضاع لإتاحة الفرصة أمام كل المشمولين بها.

وكالات

ملك الأردن: لحل سياسي يسهم في التعافي وعودة اللاجئين

ملك الأردن عبدالله الثاني مع الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير في برلين (عن الانترنت)

أكد ملك الأردن عبدالله الثاني، أمس، ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، يسهم في التعافي وعودة اللاجئين السوريين، في حين أكدت كل من روسيا وإيران الرغبة المشتركة في تنسيق الجهود لتحسين الأوضاع الاقتصادية والإنسانية فيها.

وبحث ملك الأردن مع الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير في برلين الأوضاع الأمنية في سورية، وأكد ضرورة إيجاد حل سياسي يسهم في التعافي وعودة اللاجئين، وفق ما ذكرت وكالة «عمون».

وبين ملك الأردن، أن الأعباء الاقتصادية الناجمة عن استضافة اللاجئين أصبحت الآن هيكلية ومركبة، بعد مرور فترة زمنية طويلة على استضافتهم.

وكان الرئيس بشار الأسد أجرى في الثالث من تشرين الأول الماضي، اتصالاً هاتفياً مع الملك الأردني.

وتم خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين، فيما تلقت قناة المملكة المغربية من القصر الملكي الأردني، أن الملك عبد الله الثاني أكد خلال الاتصال، دعم الأردن لجهود الحفاظ على سيادة سورية واستقرارها ووحدة أراضيها وشعبها.

وفي تموز الماضي دعا ملك الأردن خلال مقابلة مع شبكة «CNN» إلى حوار منسق مع دمشق، وبحث إعادة الإعمار.

وأكد أن الرئيس الأسد «باق لأمد طويل»، وقال: «علينا أن نكون ناضجين في تفكيرنا، هل يجب تحقيق تغيير للنظام أم تغيير للسلوك؟ إذا كانت الإجابة تغيير السلوك، فماذا علينا أن نفعل للتلاقي حول كيفية التحاور مع النظام، لأن الجميع الآخرين يقومون بذلك، لكن ليست هناك خطة حتى الآن»، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ونطرق اللقاء بن عبد الله الثاني والرئيس الألماني إلى آخر التطورات المرتبطة بالقضية الفلسطينية والقدس، إذ جدد ملك الأردن التأكيد ضرورة الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس، وعلى الهدنة الشاملة ومنع تدهور الأوضاع الأمنية، وخصوصاً في شهر رمضان المبارك.

وحذر من الجمود في عملية السلام نتيجة للسياسات الإسرائيلية أحادية الجانب، مشدداً ضرورة توفير الهدنة المتاحة لحل الدولتين كأساس للحل الشامل والعادل، الذي يفضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

من جانبه، أشار الرئيس الألماني إلى ضرورة إيجاد حلول سلمية لإنهاء الأزمة في أوكرانيا، والتي ستكون لها آثار سلبية في الجميع.

وأكد حرص بلاده على تعزيز الشراكة الإستراتيجية مع الأردن، مشيداً بجهود المملكة في استضافة اللاجئين وبمساعيها لتعزيز الأمن والاستقرار والعمل نحو تحقيق السلام في المنطقة والعالم.

وفي موسكو، جدد وزيرا خارجية روسيا سيرغي لافروف وإيران أمير حسين عبداللهيان التأكيد على ضرورة الحل السياسي للأزمة في سورية.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني: «بحثنا الأوضاع في سورية وعبرنا عن الرغبة المشتركة في تنسيق التصرفات والإجراءات لتحسين الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في سورية».

بدوره قال وزير الخارجية الإيراني «إنه ناقش مع لافروف التسوية السلمية للأزمة في سورية على أساس صيغة أستانا»، مشدداً ضرورة توفير تقديم الدعم للشعب السوري لكي يتجاوز مصاعب العقوبات المفروضة عليه وتحقيق تقدم في عملية إعادة الإعمار».

وكالات

مؤتمر «الكنيسة بيت للمحبة.. مسيرة مشتركة» يبدأ فعالياته في قصر المؤتمرات بدمشق

البابا فرنسيس: الحرب تستمر في خلق المعاناة

أفرام الثاني لـ«الوطن»: رفع الحصار حديثنا في جميع اللقاءات

| منذر عيد

وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد في مؤتمر«الكنيسة بيت للمحبة.. مسيرة مشتركة» في قصر المؤتمرات بدمشق (سانا)

مع تأكيد بابا الفاتيكان فرنسيس الأول بأنها «فرصة لكي نقول للمسيحيين أنتم لستم منسيين لأن الكنيسة تتابعكم باهتمام خاص، أنتم الأبطال حاملو رسالة يسوع في هذه الأرض»، انطلقت أمس، فعاليات مؤتمر«الكنيسة بيت للمحبة.. مسيرة مشتركة»، الذي يقيمه مجمع رؤساء الكنائس الكاثوليكية على مدى ثلاثة أيام في قصر المؤتمرات بدمشق.

واستهل المؤتمر جلساته بصلاة من أجل سورية وقيامتها وتخلصها من الإرهاب وليحل السلام فيها وفي كل أنحاء العالم، وحضر الافتتاح وزيرا الأوقاف محمد عبد السّتار السيد، والإعلام بطرس حلاق، ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، والسفير البابوي في سورية الكاردينال ماريو زينارّي، وعميد مجمع الكنائس الشرقية في روما الكاردينال ليوناردو ساندري، وحشد من رجال الدين والمهتمين.

وخلال حفل الافتتاح، توجه بابا الفاتيكان فرنسيس الأول بكلمة إلى المشاركين ألقاها نيابة عنه المطران أنطوان أوبو، وقال فيها: «من ناحية تستمر الحرب في سورية والتي دخلت عامها الثاني عشر، في خلق المعاناة والجوع والموت، ومن ناحية أخرى تستمر المبادرات في إعطاء الرجاء والمنظور المستقبلي للشعب الذي يقي».

من جانبه، شدد الكاردينال ساندري على ضرورة مساعدة سورية لتجاوز النتائج الخطيرة التي تسببت بها الأزمة على الصعد كافة، وقال: لذلك جئنا اليوم لنعيد إنعاش التشارك داخل الكنيسة عن طريق تشجيع الأشخاص الأكثر كفاءة وتعاونا وخصوصاً في إدارة المساعدات الإنسانية مع التركيز على مساعدة جيل الشباب الأكثر هشاشة وتأثراً من هذه الأزمة.

بدوره، قال بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي في كلمة له: «كلنا بات اليوم بعلم أن الحاجة تزداد وتتسع في أماكن كثيرة من العالم لأسباب مختلفة، منها الاستقلال والحاجة والحرب، وكلنا يرى البؤس والوجع وما يجرانه من مآس لا يستطيع ضمير حي أن يرضى بها، هذا ما حدانا على أن نتهض ونكرس ذواتنا لمساعدة من وقع ويقع فريسة لتلك المآسي».

وأكد، أن العناية بالمحتاج ليست غريبة عن الكنائس الشرقية، فلكل كنيسة منذ مئات السنين جمعياتها ومؤسساتها، ولا عجب فالكنيسة منذ نشأت هي بيت للمحبة.

وأشار عيسى إلى أنه حين وقعت الأزمة في العراق من جهة، وحرب إسرائيل على لبنان عام ٢٠٠٦، من ناحية أخرى، استقبلت سورية آلاف النازحين وقدمت لهم مؤسسات وشعباً، المساعدات على أنواعها وعاملتهم معاملة أبنائها بهذا عملت مع من قدم إليها عبر تاريخها، ورجو توجه بالشكر إلى البابا فرنسيس، من خلال الكاردينال ساندري على موقفه الشجاع عندما طالب علناً برفع العقوبات عن سورية في اجتماع كناش البحر المتوسط ورؤساء بلديات البحر المتوسط الذي شاركنا فيه منذ أقل من شهر في فلورنسا بإيطاليا.

وختم عيسى بالقول: «الشكر الجزيل للرئيس بشار الأسد وللدولة السورية على ترحيبهم بهذا المؤتمر وعلى التسهيلات التي وفروها لنا وعلى حضور البعض منهم اليوم هذا الافتتاح مريدين بذلك أن يعبروا عن رغبتهم في أن ينجح مؤتمرنا وفي أن يؤتي ثماره وتعم فوائده».

من جهته، أكد بطريرك السريان الكاثوليك في سورية مار إغناطيوس يوسف الثالث يونان، أن سورية بلد الحضارة والأخوة الحقيقية، بلد الاتحاد بقيم أرضها العريقة، مشدداً على أن سورية بدارة رئيسها الحكيم الذي برهن على أنه رجل الساعة طوال السنوات الإحدى عشرة من عمر الأزمة المشؤومة أنه مع شعبه رغم كل التحديات.

ودعا يونان الحضور من المؤسسات ومن خارج سورية إلى أن يكون صوتنا لدى حكوماتهم ولدى المنتخبين في بلادهم، بأنه كفى العيث بسورية.

وفي كلمته، أشار وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد إلى أن الأسرة السورية عانت على مدى سنوات من الحرب العدوانية من القضاء على عدد من المسلحين المتحصنين في إحدى الكتل السكنية المحاصرة التي يطلق عليها بدء الحلقي، في الحي الجنوبي الغربي من المدينة وأصابت آخرين.

وأضاف المراسل خالد مواعيته للعملية: «بدأ الجيش العربي السوري عمليته في الصباح الباكر، وما زالت الاشتباكات مستمرة حتى الآن».

وأوضح، أن الاشتباكات تجري بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مشيراً إلى أن الجيش اتخذ كافة الاحتياطات اللازمة في حال تطور الاشتباكات، وانضمام مجموعات مسلحة أخرى تتحصن في المنطقة، للقتال.

وتمهيداً للعملية، اتخذت الجهات التعليمية قراراً بتعطيل دوام مدارس المنطقة حفاظاً على سلامة الطلاب، وفق ما ذكرت الوكالة.

وأوضح مراسل «سبوتنيك»،